

ماهی که ماه زنده نساکن
در هر ماهی که ماهی در هر ماه

بیت غایت غایت



۱۱

نابینا که می شود
علم در بنوع عیانت اینده داشت
مزد او گرفت جان بلاذ که کار کرد
دانه کاشت ابله دظ انظار کرد

نابینا که می شود
علم در بنوع عیانت اینده داشت
مزد او گرفت جان بلاذ که کار کرد
دانه کاشت ابله دظ انظار کرد



كتاب القيدة

في الأمثال والآداب



لشمس المعالي أبو ترين وشيخ كبير

F494

مدون في سنة ١٢٠٠ هـ
 في شهر ربيع الأول
 في يوم الخميس
 في سنة ١٢٠٠ هـ
 في شهر ربيع الأول
 في يوم الخميس
 في سنة ١٢٠٠ هـ
 في شهر ربيع الأول
 في يوم الخميس



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ قُتِيَ

أَحْمَدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ الْقَوِيِّ الْمَجِيدِ الْعَلِيمِ الْخَبِيرِ

السَّمِيعِ الْبَصِيرِ مُنْشَى كُلِّ شَيْءٍ وَمُبْدَى

كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدٍ وَمُبْدِعٍ كُلِّ مَكَانٍ وَمُوجِدٍ

وَمُحْدِثٍ كُلِّ مَآزٍ وَمُنْقِذٍ لَاجُودِهِ الْإِمْكَنَةِ

وَالْأَوْطَارِ وَلَا يُبْلِيهِ الْأَزْمَنَةُ وَالْأَدْوَارُ

وَلَا تُدْرِكُهُ الْعُيُونُ وَالْأَبْصَارُ وَلَا يُغَيِّرُهُ

اللَّيْلُ

اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ نَحْمَدُكَ عَلَى مَا آتَانَا مِنْ جَزِيلِ نِعْمَائِكَ

وَنَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْنِيهِ مُحَمَّدٍ وَأَوْلِيَّيَاهُ

أَمَّا بَعْدُ فَإِنْ أَحْتَمَّ أَنْ نَطُقَ بِهِ لِسَانٌ وَأَعْرَبَ عَنْهُ بَيَانٌ

وَأَنْطَوَى عَلَيْهِ كِتَابٌ وَانْتَهَى إِلَيْهِ خُطَابٌ

مَا زَادَ فِي قُوَّةِ الْبَصِيرَةِ وَعَادَ بِصِحَّةِ السَّيْرِ وَطَرَقَ

طَرِيقَ الْعَدْلِ وَيَزِيحُ حَقَائِقَ الْفَضْلِ وَصَارَ تَذَكُّرَةً

لِلْأَخْيَارِ وَمَنْجَرَةً لِلْأَشْرَارِ وَأَمَّا مَا لِلْعَالِ

وَقَوَامَ الْأَعْمَالِ تَرْجِعُ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ وَبُنَى

عَلَيْهِ السِّيَاسَةُ وَتَنْظُمُ بِهِ الْأَسْبَابُ وَتَجْتَمِعُ

فِيهِ الْأَدَابُ فَإِنَّ الْأَدَبَ أَدَبَانِ أَدَبُ شَرِيعَةٍ

وَأَدَبُ سِيَاسَةٍ فَأَدَبُ الشَّرِيعَةِ مَا قَضَى

الْفَرَضَ وَأَدَبُ السِّيَاسَةِ مَا عَمَرَ الْأَرْضَ

وَكُلُّهُمَا يَرْجِعُ إِلَى الْعَدْلِ الَّذِي بِهِ سَلَامَةٌ

السُّلْطَانِ وَعِمَارَةُ الْبُلْدَانِ وَجَمَالُ الرَّعِيَةِ

وَمَا كَال

وَمَا كَالِ الْمَرْئِيَّةِ فَإِنَّ مَنْ تَرَكَ الْفَرْضَ ظَلَمَ نَفْسَهُ

وَمَنْ حَزَبَ الْأَرْضَ ظَلَمَ غَيْرَهُ وَقَالَ

أَفْلَاطُونُ بِالْعَدْلِ ثَبَاتُ الْأَشْيَاءِ وَبِالْجَوْرِ زَوَالُهَا

لَأنَّ الْمُعْتَدِلَ هُوَ الَّذِي لَا يَزُولُ وَقَالَ

أَنَّ سَطَاطَ الْبَشَرِ لِلْأَسْكَدِ رَاحِلٌ نَفْسُكَ لِنَفْسِكَ

يَكُنْ النَّاسُ نَبَاتًا وَقَالَ بُقْرَاطُ

مَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ سَخَطَ النَّاسَ عَلَيْهِ وَقَالَ

أَنْوَشَرَّ وَأَنْ مَخَافَ شَرِّكَ أَفْسَدَ أَمْرَكَ

وَقَالَ مَعِيَّةٌ مِنْ خَافَ اسْمَانِكَ اعْتَقَدَ مَسَانِكَ

وَقَدْ جُمِعَ مِنْ أَيْشَانِيَا فِي ذَلِكَ الْفَاطَا وَجِيْرَةٌ

وَفُضُولًا قَصِيْرَةٌ وَجَعَلْنَاهَا مَثَلًا لِلْوَلَاةِ وَالْعَمَالِ

وَقَدْ نَافَا فِي الْفَنَاءِ وَجْهَ الْأَقْصَارِ وَكُنْهَ

الْأَخْصَارِ لِيَقْلَ لَفْظُهُ وَيَسْهَلَ حِفْظُهُ وَجَعَلْتُهُ

فُضُولًا فِي مَثَانِيَةٍ أَبْوَابٍ

الباب

الباب الأول

فِي الْأَسْتِغَاثَةِ عَلَى قُضَيْلِهِ الْعِلْمِ وَالْعَقْلِ

الباب الثاني

فِي مَا يُسْتَعَانُ عَلَى الزُّهْدِ وَالْعِبَادَةِ

الباب الثالث

فِي مَا يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى آدَبِ اللِّسَانِ

الباب الرابع

فِي الْأَسْتَعَانَةِ عَلَى آدَبِ النَّفْسِ

الْبَابُ الْخَامِيسُ

فِي الْأَسْتَعَانَةِ عَلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ

الْبَابُ السَّادِسُ

فِي الْأَسْتَعَانَةِ عَلَى حُسْنِ السِّيَرَةِ

الْبَابُ السَّابِعُ

فِي الْأَسْتَعَانَةِ عَلَى حُسْنِ السِّيَاسَةِ

المباب

الْبَابُ الثَّامِنُ

الْأَسْتَعَانَةُ عَلَى حُسْنِ الْبَلَاغَةِ

بَابُ

الْأَسْتَعَانَةُ عَلَى فَضِيلَةِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ

الْعَقْلُ الْحَسَنُ حُلِيَّةٌ وَالْعِلْمُ أَفْضَلُ قِيَّةٌ وَالْعِلْمُ

أَفْضَلُ خَلْفٍ وَالْعَمَلُ أَكْمَلُ شَرَفٍ وَالْجَهْدُ

مَطِيَّةٌ مِنْ رُكْبِمَازِلَ وَمِنْ صِحِّهَا ذَلِيلٌ

حُسْنُ الْأَدَبِ يَسْتَرْفِقُ فِيهِ النَّسَبُ مَنْ عَجَبَ

بِقَوْلِهِ أُصِيبَ بِعَقْلِهِ الْأَدَبُ مَا أُسْتَعْمِلَ

كَمَا وَمَنْعَ الْكَيْمِ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ اللَّيْمِ

إِنَّ الدُّنْيَا زُبْمًا أَفْلَتْ عَلَى الْجَاهِلِ بِالْإِتِّفَاقِ

وَأَدْبَرَتْ عَنِ الْعَاقِلِ بِالْإِسْتِحْقَاقِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ

مِنْهَا شَهْمَةٌ مَعَ جَمَلٍ أَوْ فَا تَنْتَكِ مِنْهَا بَغِيَّةٌ مَعَ

عَقْلٍ فَلَا يَجْلُكَ ذَلِكَ عَلَى الرَّغْبَةِ فِي الْجَمَلِ

وَالزَّهْدِ

وَالزَّهْدِ فِي الْعَقْلِ فِدْوَلُهُ الْجَاهِلُ مِنَ الْمُمَكِّنَاتِ

وَدَوْلُهُ الْعَاقِلُ مِنَ الْوَاجِبَاتِ وَلَيْسَ مِنْ أَمَكْنَةٍ

شَيْءٌ مِنْ ذَاتِهِ كَمَنْ اسْتَوْجِبَهُ بِآلَتِهِ وَادَانَةٍ

وَدَوْلُهُ الْجَاهِلُ كَالْغَرِيبِ الَّذِي لَحْزُ فِي النُّقْلَةِ

وَدَوْلُهُ الْعَاقِلُ كَالنَّسِيبِ الَّذِي لَحْزُ فِي الْوَصْلَةِ

وَحَيْرُ الْمَوَاقِبِ الْعَقْلُ وَشَرُّ الْمَصَائِبِ الْجَهْلُ

مَنْ كَانَ ذَا عِلْمٍ جَهِلَ خَاتَمَ الْمَلِكِ فِي يَدِهِ وَمَنْ

كَانَ ذَا عَقْلٍ سَعَى يَوْمَهُ لِعَدِّهِ مِنْ صَاحِبٍ

الْعُلَمَاءِ وَقَرَّ وَمِنْ صَاحِبِ الشُّفْهَاءِ حَقَّةً

بَابُ ————— الْإِسْتِجَانَةِ

عَلَى الزُّهْدِ وَالْعِبَادَةِ

مَنْ قَنَعَ بِالرِّزْقِ اسْتَعْنَى عَنِ الْخَلْقِ وَمَنْ قَنَعَ

بِالْمَبِشُورِ رَضِيَ بِالْمَقْدُورِ وَمَنْ رَضِيَ بِالْقَضَاءِ

صَبَرَ عَلَى الْبَلَاءِ مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ سَلِمَ

وَمَنْ حَفِظَ

وَمَنْ حَفِظَ دِينَهُ غَنِمَ الْيَاسْرُ يُعِزُّ الْفَقِيرَ

وَالطَّعْنُ يَذِلُّ الْأَمِيرَ مَنْ طَالَ أَمَلُهُ سَاءَ عَمَلُهُ

مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَفَاهُ وَمَنْ اعْتَصَمَ بِحَبْلِهِ نَجَاهُ

الْقَنَاسَةُ عَنِ الْمَعْنَى وَالصَّدَقَةُ كَنْزُ الْمَوْسِرِ

مَنْ صَبَرَ يَأْكُلِ الْمُنَى وَمَنْ شَكَرَ حَصَّنَ النِّعْمَى قُوَّةُ

النَّفْسِ مِنْ صِحَّةِ التَّدْبِيرِ مَا انْقَضَتْ سَاعَةٌ

مِنْ أَمْسِكَ إِلَّا بَضْعَةٌ مِنْ نَفْسِكَ وَمَا انْقَضَتْ

سَاعَهُ مِنْ عَهْدِكَ الْإِبْقَاعَةَ مِنْ عُمْرِكَ

الرِّضَاءُ بِالْكَفَافِ يُودِي إِلَى الْعَفَافِ —

مَنْ عَادَ إِلَى ذَنْبِهِ اجْتَرَأَ عَلَى رَبِّهِ مَنْ رَجَعَ إِلَى التَّوْبَةِ

نَزَعَ عَنِ الْعُقُوبَةِ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ سَلَامًا وَمَنْ قَدَّمَ

الْخَيْرَ عَنَّمْ دَرَاهِمُ يُفَعِّخُ خَيْرٌ مِنْ دِينَارٍ يَصْرَعُ ن

الدُّنْيَا حُلْمٌ وَالْآخِرَةُ ذُبَابٌ ظَلُمٌ وَالشَّقِيُّ مَنْ جَمَعَ لِيْغِيهِ

وَالسَّعِيدُ مَنْ عَتَبَ بِرَأْسِهِ وَاسْتَظْهَرَ عَلَى نَفْسِهِ

أَنْزَلَ الدَّرَجَاتِ

أَنَّ الرَّبَّ لَا يَمُوتُ وَالْجَزَاءُ لَا يَفُوتُ فَقُلْ

مَا شِئْتَ وَافْعَلْ مَا هَوَيْتَ زِدْ مِنْ طَوْلِ أَمَلِكَ

فِي قَضَرِ عَمَلِكَ وَلَا تَغْرُبْكَ حِجَّةُ نَفْسِكَ وَاسْتِقَامَةُ

أَمْرِكَ وَسَلَامَةُ حَالِكَ فَمُدَّةُ الْعُمُرِ قَلِيلَةٌ وَسَلَامَةٌ

الْمَرْءِ مُسْتَحِيلَةٌ مَنْ رَضِيَ مَا آتَاهُ اللَّهُ مِنْ حَجَرٍ

لَمْ يَغِيهِ مَا يَرَاهُ فِي غَيْرِهِ مَنْ نَصَرَ الْحَقَّ لَمْ يَقْهَرْ

وَمَنْ خَذَلَ لَمْ يُنْصَرْ مَنْ لَمْ يَتَّعِظْ بِمَوْتٍ وَلَدِهِ

لَمْ يَتَّعِظْ بِقَوْتِ أَمْرِهِ مَنْ ارْضَى سُلْطَانًا جَائِرًا اسْخَطَ

رَبًّا قَادِرًا مَنْ اسْتَعْنَى بِاللَّهِ عَنِ النَّاسِ أَمِنَ عَوَاضَ

الْأَعْدَاءِ ن **بَابُ الْإِسْتِعَانَةِ**

عَلَى إِدْبِ اللَّيْسَانِ

الزِّمِ الصَّمْتُ تَعَدُّ فِي نَفْسِكَ عَاقِلًا وَفِي قَدْرِكَ

حَكِيمًا وَفِي عَمَلِكَ حَلِيمًا وَإِيَّاكَ وَفُضُولَ الْحَكَمِ

وَأَيْهَا نَظْمُهُمْ مِنْ عِيُوبِكَ مَا بَطَنَ وَخَرَجَ مِنْ عَدْوِكَ

مَا سَكَنَ

9 مَا سَكَنَ كَلَامُ الْمَرْيُوسَانِ عَقْلُهُ وَتَرْجُمَانُ

فَضْلِهِ فَاقْضِ عَلَى الْجَمِيلِ وَاقْضِ مِنْهُ عَلَى

الْقَلِيلِ وَإِيَّاكَ وَمَا اسْخَطَ سُلْطَانَكَ وَيُوحِشُ

أَخْوَانَكَ فَمَنْ اسْخَطَ سُلْطَانَهُ تَعَرَّضَ لِلْمَنِيَّةِ وَمَنْ

أَوْحِشَ أَخْوَانَهُ تَبَيَّنَ عَنْ الْحَرِيَّةِ كُلُّ يَعْرِفُ بِقَوْلِهِ

وَيُوصَفُ بِفَعْلِهِ فَقُلْ سَدِيدًا وَافْعَلْ حَمِيدًا ن

الْفَضْلُ مِلْكُ اللِّسَانِ وَبَذَلُ الْأَجْسَانِ

النَّمِ الصَّمْتُ فَإِنَّهُ يُكَسِبُكَ صَفْوًا مَجِيدًا وَيُؤْمِنُكَ

سُؤَالِ الْمَغْبَةِ مَنْ اسْتَحَفَّ بِاخْوَانِهِ خَذَلَ وَمَنْ

اجْتَرَأَ عَلَى سُلْطَانِهِ قُتِلَ كَثْرَةُ الْمَقَالِ يَمَلُّ

السَّعَى وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ يُوجِبُ الْمَنْعَ وَإِذَا

جَاجَحْتَ فَلَا تُكْثِرْ مِنْ كُتْرَ لَامِهِ كُتْرَ أَمَامِهِ

وَذَلِكَ هَيْبَتُهُ وَطَالَتْ عُيْبَتُهُ وَلَمْ يَرَّعْ لَهُ جُورُ

وَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ خَلْقٌ فَأَعْقَلَ لِسَانَكَ الْإِمْنُ عِظَةً

شَافِيَةٌ

شَافِيَةٌ يَكْثُرُ لَكَ أَجْرُهَا أَوْ حِكْمَةٌ بِالْفَقَةِ حُلُّ

عَنْكَ نَشْرُهَا إِيَّاكَ وَمَا يَسْتَقْبَحُ مِنَ الْكَلَامِ

فَإِنَّهُ يُبْفِرُ عَنْكَ الْكَرَامَ وَجُسْرُكَ عَلَيْكَ الْيَّامَ

الْحَصْرُ خَيْرٌ مِنَ الْهَدَرِ لَا تُلَاحِظْ مَنْ يَسْطِطُ عَلَيْكَ

يَدُهُ وَلَا تَرَادَ مَنْ يَسْمَعُ فَيْكَ قَوْلَهُ وَصَحَّتْ جَحْتُكَ

إِنْ صَدَقَتْ مُحْكَمُكَ وَأَقْوَى الْحُجْ مَا يَقِيمُهُ الْخَوْفُ

وَيُبْلَعُكَ مَا يَرْدُهُ السُّيُوفُ وَلَا تَحْتَاجُ مَنْ يَذْهَبُكَ

خَوْفُهُ وَيَمْلِكُكَ سَيْفُهُ قَرِيبٌ حُجَّتُهُ تَأْتِي عَلَى

مُجْتَهِدَةٍ وَفُرْصَةٍ تُؤَدِّي إِلَى غَصَّةٍ أَيْكَ وَاللَّحَاجَ

فَإِنَّهُ يُوْغِرُ الْقُلُوبَ وَيُنْمِطُ الْحُرُوبَ وَاقْصِرْ عَلَى الْكَلَامِ

مَا يُقِيمُ حُجَّتَكَ وَيُبْلَغُكَ حَاجَتَكَ يُسْتَدَلُّ

عَلَى عَقْلِ الرَّجُلِ بِقَوْلِهِ وَعَلَى أَصْلِهِ بِفَعْلِهِ

فَمَا الْفُجْرُ كَرِيمٌ وَمَا الْوَجْشُ حَلِيمٌ فَعَلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ

يَبُوحُ شَرِّكَ وَيَطْلَعُ عَلَى أَمْرِكَ إِذَا سَكَتَ

عَنِ الْجَاهِلِ

عَنِ الْجَاهِلِ فَقَدْ أَوْسَعَتْهُ جَوَابًا وَأَجَعَتْهُ عَذَابًا

بَابُ الْإِسْتِعَانَةِ

عَلَى إِيَابِ النَّفْسِ

لَا تَسْتَخَفَّ بِشَرِيفٍ وَلَا تَمِيلَنَّ إِلَى سَجِيفٍ وَلَا

تَقُولَنَّ هَجْرًا وَلَا تَفْعَلَنَّ كُفْرًا فَمَنْ اسْتَخَفَّ

بِشَرِيفٍ دَلَّ عَلَى لُؤْمٍ أَصْلِهِ وَمَا إِلَى سَجِيفٍ

أَبَانَ عَنْ ضَعْفٍ عَقْلِهِ وَمَنْ قَالَ هَجْرًا اسْتَخَفَّ

قَدْرُهُ وَمَنْ فَعَلَ كَذَا أَفَحْ رُكْرُهُ فَكُلَّ امْرِئٍ

يَهْرُبُ مِنْ صِدِّهِ وَيَرْغَبُ فِي مِثْلِهِ لَمْ تُفْسِكَ

عَلَى قُحْمٍ مَقَالِكَ وَلَوْ مِثْلُكَ قَبْلَ أَنْ يَلُومَكَ

صَدِيقُ نَاصِحٍ أَوْ عَدُوٌّ كَاثِرٍ لَا تَسْتَبِدَّ

بِتَدْبِيرِكَ وَلَا تَسْتَخَفَّ بِامِيرِكَ فَمَنْ اسْتَبَدَّ

بِتَدْبِيرِهِ ضَلَّ وَمَنْ اسْتَخَفَّ بِامِيرِهِ ذَلَّ إِذَا حَضَرَ

مَجَالِسَ الْمُلُوكِ فَغَضَّ عَيْنَيْكَ وَضَمَّ شَفَتَيْكَ

وَلَا تَقُلْ

وَلَا تَقُلْ فِي غَيْبِهِمْ مَا لَا تَقُولُهُ لِحَضَرَتِهِمْ فَلَا تَأْمَنْ

أَنْ يَكُونَ لَمْ عَلَيْكَ عِيُونُ شَرِّعٍ إِلَيْهِمْ أَخْبَارَكَ

وَتُورِدُ عَلَيْهِمْ سِرَّكَ نَ إِذَا جَلَسْتَ عَلَى مَوَائِدِ

الْمُلُوكِ فَضْمُ عِزِّ الْكَلَامِ وَإِذَا حَدَّثَكَ الْمَلِكُ

فَاسْتَمِعْ إِلَيْهِ وَلَا تُخْضِرْ عَيْنُ قَوْلِهِ وَلَا تَعَارِضْ عَلَيْهِ

وَإِذَا جَعَلَكَ الْأَمِيرُ مِنْ خَاصَّتِهِ أَوْ أَهْلَكَ لِمُعَاشَرَتِهِ

فَلَا تُؤْمَرْ عَلَى دَعْوَتِهِ وَلَا تَسْأَلْهُ عَنْ حَالِهِ وَلَا تَلْقَهُ

بِالسَّلَامِ وَلَا تَفَاجْهُ بِالْكَلَامِ إِذَا لَاعَبْتَ الْمَجَالِسَ

فَاسْتَعْمِلْ حُسْنَ الْأَدَبِ وَاسْتَوْفِ حُسْنَ اللَّعِبِ

وَسَاوِهِ فِي الْمَلَاعِبَةِ وَجَارِهِ فِي الْمَطَالِبَةِ وَإِيَّاكَ

وَالْقَدَحَ فِي الْمُلُوكِ وَأَنْ مَضَى زَمَانُهُمْ وَانْقَضَى سُلْطَانُهُمْ

وَإِذَا هَلَكَ لِأَخِيصَاصِهِ وَأَثَارُهُ وَجَعَلَكَ فِي

طَبَقَةِ مُحَدِّثِهِ وَسَمَارِهِ فَلَا تُحَدِّثْ بِهِ ثَانِيًا وَلَا

تَعُدْ فِي حَدِيثِكَ ثَانِيًا وَلَا تَعْرِضْ عَلَيْهِ إِذَا اخْبَرَ

وَلَا

وَلَا تُكْثِرْ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَحْبَرَ وَلِكُنْ الْفَاطِكَ

شَهِيَّةً لَا تَمُتْ وَمَعَانِيكَ صَحِيحَةً لَا تَحْتَلُّ إِذَا

جَالَسْتَ الْمُلُوكَ فَاسْتَعْمِلِ الْوَقَارَ وَاحْفَظِ الْأَسْرَارَ

وَلَا تَحْمِلَنَّكَ مِبَاسَاطُهُمْ لَكَ وَمُخَالِطَتُهُمْ إِيَّاكَ

عَلَى إِزَالَةِ الْجِشْمَةِ وَإِصْاعَةِ الْجُرْمَةِ فَإِذَا زَالَ الْجِشْمَةُ

تُوجِبُ الْغَضَبَ وَالْأَذْكَارَ وَإِصْاعَةُ الْجُرْمَةِ

تُوجِبُ الْعَطَبَ وَالْذَمَارَ

بَابُ الْإِسْتِعَانَةِ

عَلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ

خَيْرُ الْأُمُورِ مَا اسْتَرْجَى وَخَيْرُ الْأَعْمَالِ

مَا اسْتَحْسَنَ شُكْرًا أَبَدُ الْهَمِّ أَقْرَبُهَا مِنَ الْكَرَمِ

قَضَاءُ اللّوَاظِمِ مِنْ أَفْضَلِ الْكَارِمِ شُكْرُ الصَّنَائِعِ

مِنْ أَقْوَى الذَّدَائِعِ مَنْ سَطَّيْدَهُ بِالْأَنْعَامِ صَارَتْ

نِعْمَتُهُ عَلَى الدَّوَامِ مَنْ أَمَاتَ شَهْوَتَهُ أَجِيَا مَرْوَتَهُ

وَمَنْ وَجَدَ

وَمَنْ وَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ أَوْجَبَ مَعُونَتُهُ عَلَيْكَ

وَمَنْ اسْتَوْدَعَكَ سِرَّهُ وَجَبَ عَلَيْكَ حِفْظُهُ

مَنْ لَمْ يَقْبَلِ التَّوْبَةَ عَظُمَتْ خَطِيئَتُهُ وَمَنْ لَمْ يَحْسِنْ

النَّادِيَّ تَحْتِ إِسَانِهِ مَنْ أُنْعِمَ قَضَى حَقَّ السِّيَادَةِ

وَمَنْ شُكِرَ اسْتَحَقَّ الزِّيَادَةَ اِحْسِنْ حَسْرُ إِلَيْكَ

وَابْقِ بِقَوْلِكَ دَاسُ الْفَضْلِ اصْطِنَاعُ الْأَفَاضِلِ

مِنْ أَعْظَمِ الْفَجَائِعِ اضْأَاعُهُ الصَّنَائِعِ مَنْ نَعَدَى عَلَى جَارِهِ

دَلَّ عَلَى لَوْمِ خَارِهِ إِذَا شَرَفَ الْخَلْقُ لُطْفَ الْفُطُوحِ

إِذَا كَرُمَتِ السَّجِيَّةُ جَسَّتِ الطَّوْبَةُ مِنْ أَعْدٍ

فَلَسَهُ أَذَلَّ نَفْسَهُ جُسْرُ اللَّقَاءِ يُؤَلِّدُ جُسْرَ الشَّاءِ

مَنْ كَرُمَ حِلْمٌ وَمَنْ شَرَفَ لُطْفٌ الْيَأْسُ أَجْدُ الرَّاحِئِينَ

الْمَطْلُ شَرُّ الْمَغِينِ وَالْيَأْسُ أَجْدُ الْبُحْبُوحِ شُكْرُ

الْإِلَهِ بِطُولِ الشَّاءِ وَشُكْرُ الْوَلَاةِ بِصَدَقِ الْوَلَاءِ

أَجَلُ النَّوَالِ مَا وَصَلَ قَبْلَ السُّوَالِ خَيْرُ الْمَبَارِ

مَا اسْتَدَّ

مَا اسْتَدَيْتَهُ إِلَى الْإِبْرَارِ مِنْ تَمَامِ الْكَرَمِ أَمَامَ النِّعَمِ

مَنْ جَسْرَ صَفَاؤُهُ وَجَبَ اصْطِفَاؤُهُ مِنْ نَالَ

مَعَهُودِ إِحْسَانِهِ اسْتَحَالَ مَوْجُودُ امْكَانِهِ مِنْ عَفَا

عَنِ الرِّيبَةِ كَفَّ عَنِ الْغِيَةِ مَنْ مَنَعَ الْعَطَاءَ مَنَعَ

الشَّاءَ مَنْ مَنَعَ الْإِحْسَانَ سَلَبَ الْأُمُكَارَ

مَنْ عَامَلَكَ بِقِيَمِ الشَّيْمِ مِنْهُ عَامَلَهُ بِجُسْرِ الْجِلْمِ عَنْهُ

إِحْسَنُ رِعَايَةِ الْخُرُمَاتِ وَأَقْبَلُ عَلَى أَهْلِ الْمُرَوَّاتِ

فَإِنَّ رَعَايَةَ الْجُرْمَةِ تَدُلُّ عَلَى كَرَمِ الشَّيْخَةِ

وَالْأَقْبَالُ عَلَى ذَوِي السُّرُورَةِ يُعْرِضُ عَنْ شَرَفِ الْهَمَّةِ

أَجْسَرُ إِلَى مَنْ كَانَ لَهُ قَدَمَةٌ فِي الْأَصْلِ وَسَابِقَةٌ

فِي الْفَضْلِ وَلَا يُزِيدُ نَكَ فِيهِ سَوْءُ الْجُمْلَةِ مِنْهُ

وَأَدْبَارُ جِدِّهِ عَنْهُ فَإِنَّكَ لَا تَخْلُوْا فِي أَصْطِنَاعِكَ

لَهُ وَإِحْسَانُكَ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسٍ جَسَدٍ مَلَكَ رَفَقًا

أَوْ بِكَرَمِهِ يُوَفِّي حَقَّهَا

ن

يَا أَبَا الْأَشْتَعَانَةِ

عَلَى حُسْنِ السَّيْرِ

بِالنَّزَاعِ تَصْلَحُ النَّزْعِيَّةُ وَبِالْعَدْلِ تَمْلِكُ الْيَرَّةُ

مَنْ عَدَى فِي سُلْطَانِهِ اسْتَعْنَى عَزَاوَانِهِ الظُّلْمُ مَسْلَبُهُ

لِلنِّعَمِ وَالْبَغْيُ مَجْلِبُهُ لِلنِّعَمِ مَنْ طَالَ عُدُوَانُهُ

ذَلَّ سُلْطَانُهُ مَنْ جَفَلَ لِأَخِيهِ كَانَ حَقُّهُ فِيهِ

مَنْ زَرَعَ الْعُدُوَانَ جَصَدَ الْخُشْرَانَ مَنْ نَصَرَ الْحَقَّ

قَهَرَ الْخَلْقَ اعْتَبَرْ مَنْ مَضَى قَبْلَكَ فَلَا عِثْرَ لِمَنْ

يَكُونُ بَعْدَكَ قَصِّرْ أَمْلَكَ فَالْعُمْرُ قَصِيرٌ

وَاجْتَسِرْ سَيِّرَكَ فَالسَّيْرُ نَسِيرٌ اسْتَعِزْ بِالصَّبْرِ عَلَى

أَعْمَالِكَ وَاسْتَظْهِرْ بِالْجُرْعِ عَلَى عُمَالِكَ تَبْلُغْ

مُرَادَكَ وَتَعْمُرْ بِلَادَكَ وَالَّذِي لَا يَحْفَظُ الْجُرْمَةَ

وَلَا يَشْكُرُ النِّعْمَةَ وَلَا يَحْتَبِئُ الْحَيَاةَ وَلَا

يَعْتَقِدُ الْأَمَانَةَ فَلَا تَنْتَظِرْ مِنْ هَذِهِ صُورَتُهُ

بَابُ الْأَشْتِعَانَةِ عَلَى

حُبِّنَ السِّيَاسَةِ

آفَةُ الْمُلُوكِ سُوءُ السِّيَرِ وَآفَةُ الْوُزَرَاءِ جَبْتُ

السَّيِّئَةِ وَآفَةُ الْجُنْدِ خَالَفَةُ الْعَادَةِ وَآفَةُ

التَّرْعِيَةِ مَقَارَفَةُ الطَّائِفَةِ وَآفَةُ الْمُنْعَمِ قُحْمُ الْمَنْ

وَآفَةُ الْمَذْذَبِ جُسُورُ الظَّنِّ وَآفَةُ الْعُلَمَاءِ الْخَرْصُ

وَآفَةُ الْأَعْيَاءِ الْخُلُّ وَآفَةُ الْفُقَرَاءِ الْكَذِبُ

الْحَزْمُ اسْدُ الْأَرْاءِ وَالْغَفْلَةُ اضْرُ الْأَعْدَاءِ
مَنْ قَعَدَ عَنْ جِلْدَةٍ أَقَامَتْهُ الشَّدَايِدُ وَمَنْ نَامَ
عَنْ عَدُوِّهِ ابْنَهَتْهُ الْمَكَايِدُ إِنْ أَوَّلَى النَّاسِ
بِحُسْنِ الدِّيَانَةِ وَجَسُرِ الْأَمَانَةِ مَنْ يَرَى بَعِيْبَهُ
وَيَسْمَعُ بَادِيَهُ فَتَجَعَلَهُ أَمِينًا عَلَى ثِقَاكَ وَاعْلَمْ
أَنَّ السَّعَايَةَ نَارٌ وَقَبُولُهَا عَارٌ وَالْعَمَلُ بِهَا دَنَاءَةٌ وَالثَّقَةُ
بِهَا غَبَاوَةٌ لِأَنَّ الَّذِي يَحْمِلُ السَّاعِيَ عَلَى سَعَايَتِهِ

قَلَهُ فَنَعِ أَوْشَدَهُ طَمَعٌ فَأَعْرِضْ عَنِ الشُّعَاةِ وَعَدِّهَا
مِنْ جُمْلَةِ الْعَدَاةِ لِأَنَّهُمْ يَفْسِدُونَ دِينَكَ وَيُزِيلُونَ
نَفْسَكَ وَيَنْقُضُونَ عَهْدَكَ وَيَغْرُونَ بِكَ جُنْدَكَ
وَرَعِيَّتَكَ وَمَنْ كَانَ بِاللَّهِ اعْرَفَ كَانَ
مِنَ اللَّهِ أَخَوْفَ وَتَشَرَّاتُ الْمُجَاهِدَاتِ مِنْ أَعْلَامِ
الْمُشَاهِدَاتِ لَيْسَ لِلْعَارِفِ تَدْبِيرٌ وَلَا اخْتِيَارٌ
إِذْ عَلِمَ أَنَّ مَعْرُوفَهُ مَدْبَرٌ مُخْتَارٌ أَرْبَعَةٌ

لَا تَحْلُومُنَّهَا جَاهِلٌ قَوْلٌ بِلَا مَعْنَى وَفَعْلٌ بِلَا جَدْوَى

وَحُصُومَةٌ بِلَا طَائِلٍ وَمُتَازَةٌ بِلَا حَاصِلٍ أَرْبَعَةٌ

تُولَدُ الْمَحَبَّةُ حُسْنُ السَّيْرِ وَبَذْكُ الْبِرِّ وَقَصْدُ

الْوَفَاقِ وَتَرْكُ الْفِقَاقِ أَرْبَعَةٌ تُعَرِّفُ بِأَرْبَعَةٍ

الْكَاتِبُ بِكَاتِبَتِهِ وَالْعَالِمُ بِاجْوِبَتِهِ وَالْحَلِيمُ

بِاجْتِمَالِهِ وَالْحَكِيمُ بِأَفْعَالِهِ أَرْبَعَةٌ لَا يَسْتَعْنِي

عَنْ أَرْبَعَةٍ الرَّعِيَّةُ عَنِ السَّاسَةِ وَالْجَيْشُ

عَنِ الْقَادَةِ وَالرَّأْيُ عَنِ الْأَسْتِشَارَةِ وَالْعَزْمُ

عَنِ الْأَسْتِخَارَةِ ن

بَابُ ————— الْإِسْتِيعَانَةِ

عَلَى حُسْنِ السَّلَاحَةِ

مَنْ وَثِقَ بِاللَّهِ اغْنَاهُ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ

وَمَنْ خَافَهُ قَلَّتْ مُخَافَتُهُ وَمَنْ عَرَفَهُ تَمَّتْ مَعْرِفَتُهُ

الصَّدْقُ رَأْسُ الدِّينِ وَالزُّهْدُ أَسَاسُ الْيَقِينِ

وَالْقَوَى خَيْرُ زَادٍ وَالْدِّينُ اقْوَى عِمَادٍ

وَالْحَقُّ اقْوَى ظَهِيرٍ وَالْبَاطِلُ اَضْعَفُ نَصِيرٍ ن

مَنْ زَلَّ بِهِ النَّعْلُ زَالَ عَنَّهُ الْعَقْلُ مِنْ حُسْنِ جَمَالِهِ

اسْتَحْسِنْ جَمَالَهُ رَبِّ عَطَبٍ تَحْتَ طَلَبٍ وَمَنِيَةٍ

تَحْتَ أُمْنِيَةٍ كُلُّ مَخْنَةٍ إِلَى زَوَالٍ وَكُلُّ نِعْمَةٍ

لِلْإِنْتِقَالِ لَا يَتِمُّ صَلَاحُ الْمَسْدُ حَتَّى يَتِمَّ عَقْلُهُ

بِالصَّبْرِ عَلَى مَسَرَّاتِ الْعَاجِلِ لِزَجَاءِ جَلَاوَةِ

الْعَاجِلِ الْأَدَبُ عَاقِبَتُهُ الْعِزَّةُ وَالْجَهْلُ

عَاقِبَتُهُ الذِّلَّةُ الْأَدَبُ الْمُتَرَادِفُ خَيْرٌ مِنَ النَّسَبِ

الْمُتَضَاعِفُ مِنَ الزَّمَنِ نَفْسُهُ الْفِكْرَةُ مَلَأَ اللَّهُ

قَلْبَهُ الْحِكْمَةَ مِنْ أَعْظَمِ الْعُيُوبِ الْحَسْبُ

الْعُيُوبِ اقْبَحُ الْكَلَامِ مَدْحُ الْيَاسِرِ مِنْ رِثَتِ

أَثْوَابِهِ خَفِيَ صَوَابُهُ مِنْ حَسْبِ ابْنِ قُلْتِ مَرْوَةَ

حُسْنُ الْمَرْوَةِ فِي حُسْنِ الْمُوَدَّةِ مِنْ حُسْنِ الْإِخِيَةِ

قَضَى حَقَّهُ وَمَلَكَ رَقَّةً مِّنْ اطَاعَ نَاصِحَهُ ارْغَمَ

كَاشِحُهُ مِّنْ اَصْلَحَ فَاَسَدُهُ سَاءَ جَاسِدُهُ

لَا تَقْطَعْ وِتْنِيًّا وَاِنْ ذَمَّكَ وَلَا تَأْمَنْ عَدُوًّا وَاِنْ شَكَرَكَ

مَنْ دَانَ تَخَضَّرَ وَمَنْ عَدَلَ تَكَنَّزَ فَاجْعَلِ الدِّينَ كَفِّكَ

وَالْعَدْلَ سَيْفَكَ تَجَّ مِنْ كُلِّ سُوٍّ وَتُظْفِرْ عَلَى كُلِّ عَدُوٍّ

تَمَّ كِتَابُ الْفَرِيدَةِ بِعَوْنِ اللَّهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَاةٌ عَلَى خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ



باب دُعَاوَر

٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَللّٰهُمَّ اَلْهِمْنِي مِنَ الَّذِي دُعَاكَ

فَلَمْ تَحِبَّهُ وَمِنَ الَّذِي اسْتَجَابَكَ فَلَمْ تُجِدْهُ وَمِنَ الَّذِي

اسْتَعَانَ بِكَ فَلَمْ تَغْنِهِ وَمِنَ الَّذِي اسْتَنْصَرَ بِكَ فَلَمْ

تَنْصُرْهُ وَمِنَ الَّذِي تَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَلَمْ تُكْفِهِ وَغَوَاثَاهُ

بِكَ اسْتَغِيثَ وَغَوَاثَاهُ بِكَ اسْتَغِيثَ وَغَوَاثَاهُ بِكَ

اسْتَغِيثَ اَعْنِي يَا غَلِيْبَانِ الْمُسْتَغَاثِيْنَ بِبَابِ

لِلْمُسْتَغِيثِينَ اغْنَاكَ عَبْدُكَ الْخَاطِبُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْقُصْرِيُّ

الْمَحْسُورِينَ مِنْ جَنَابِكَ مَنْ ثَقُلَ أَوْ زَارَهُ أَيْبَايَا

المحسورين جنابك <<

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا سَرِيعَ الْحِسَابِ يَا شَدِيدَ الْعِقَابِ يَا غَفُورَ يَا وَحِيمَ

يَا خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ يَا

دعاء

إِلَهِي مِنَ الذُّسَالِكِ فَلَمْ تُعْطَهُ أَمٍّ مِنَ الَّذِي دَعَاكَ فَلَمْ
تُجِبْهُ أَمٍّ مِنَ الَّذِي اسْتَفَاكَ بِكَ فَلَمْ تُغْنِهِ أَمٍّ مِنَ الَّذِي
لَيْتَعَالَ بِكَ فَلَمْ تُعْدهِ وَأَعُوذُ بِكَ تَغِيثُ يَا مَغِيثُ
اغْنِنَا يَا مَغِيثُ اغْنِنَا يَا غِيَاثُ